ومن مطالعه التي سارت أمثالا .

(كفى بك داء أن ترى الموت شافيا ... وحسب المنايا أن يكن أمانيا) .

وقوله منها .

(إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة ... فلا تستعدن الحسام اليمانيا) .

(وللنفس أخلاق تدل على الفتى ... أكان سخاء ما أتى أم تساخيا) .

(إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى ... فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا) .

(خلقت ألوفا لو رددت إلى الصبا ... لفارقت شيبي موجع القلب باكيا) .

ومن أنصافها السائرة .

(ومن قصد البحر استقل السواقيا ...) .

وقال أيضا .

(فارم بي ما أردت مني فإني ... أسد القلب آدمي الرواء) .

(وفؤادي من الملوك وإن كان ... لساني يرى من الشعراء) .

وقال من قصيدة .

(فما الحداثة عن حلم بمانعة ... قد يوجد الحلم في الشبان والشيب) .

ويعجبني من مديحها .

(كأن كل سؤال في مسامعه ... قميص يوسف في أجفان يعقوب) .

(إذا اعترته أعاديه بمسألة ... فقد عرته بجيش غير مغلوب) .

وقال أيضا .

(وأتعب خلق ا من زاد همه ... وقصر عما تشتهي النفس وجده) .

(فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده) .

وما أحلى ما قال بعده .

(وفي الناس من يرضى بميسور عيشة ... ومركوبه رجلاه والثوب جلده) .

(ولكن قلبا بين جنبي ما له ... مدى ينتهي بي في مراد أجده) .

وقال .

(إذا حللت مكانا بعد صاحبه ... جعلت فيه على ما قبله تيها)